Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فانظر كيف يستدبر الصبى الصغير ملاعب صباه .. وينحى عنه آمال أمثاله من الصغار فى الحصول على شهادة مدرسية .. أو سياحية فى الأرض .. أو جائزة رياضية أو اجتماعية .. ليركز همه كله فى الخروج من هذه الدنيا .. لا زاهدا فيها وانما تدعيما للدين الجديد . وارساء لقواعده . ولتظل الدنيا آمنة فى حراسة الايمان .. ولم يملك أخوه سعد بن أبى وقاص وهو القائد الكبير أن يشفع له . فمصلحة المعركة فوق كل اعتبار .. وحتى قرابته لرسول الله صـــلى الله عليه وسلم ما كانت لتحمل القائد على اجازته .

وانما الذى أجازه ما رآه الرسول من اصرار على القتال . رغم حداثة سنه .. وما أحسه من طموح مبكر الى معالى الأمور.. فأجازه اجازة كانت علامة على الطريق . أمام الشباب حتى يقدموا حياتهم للدعوة .. ولا تكفى الثرثرة والجدال بعيدا عن ساحات النضـــال !

وفى الوقت الذى يتصارع فيه أفراد الأسرة اليوم حـــول الميراث .. وأى الأخوة أولى بهذا السكن أو ذاك .. نرى اشبال بدر يتصارعون حتى مع آبائهم حول ايهمـــا أولى بالاشتراك فى المعركة .. ويمتد الصراع الى درجة اللجوء الى الاقتراع سبيلا الى فض النزاع .

فاذا كانت القرعة من نصيب الصبى لم يتنازل لأبيه اذا كان المتنازل عنه الجنة .. ولو كان النزاع حول الدنيا كلها .. لتركها لأبيه تقديرا لأبوته واستهانة بالدنيا التى لم تكن شغله الشاغل !